

المشكلات التعليمية والتربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق

دراسة ميدانية من منظور الكادر التعليمي والاجتماعي

في معاهد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الديوانية

ا.م.د. علي جواد وتوت & م.باحث: حسام عبد الحمزة لعبيبي
كلية الاداب / جامعة القادسية

الخلاصة:

الحياة الطبيعية حق لكل طفل ذي احتياجات خاصة وأن كل فرد مسيرٌ لما خلق من أجله، ولكل إنسان الحق في أن يتمتع بإنسانيته وأن يحيا حياة كريمة، فالطفل ذو الاحتياجات الخاصة بصرف النظر عن درجة إعاقته قبل أن يكون ذا احتياج خاص هو انسان له حقوقه وعليه واجباته، شأنه في ذلك شأن أي طفل عادي يعيش في مجتمع حضاري يكفل له الحرية الاجتماعية، ويتيح الفرصة المتكافئة للجميع ويحترم القيم الانسانية والاجتماعية لأفراده وإن الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعدُّ من المؤشرات التي نستطيع أن نحكم بها على تطور حياة المجتمعات.

يستمد البحث الحالي أهميته كونه جاء ليكون عوناً لهذه الشريحة وذلك بإلقاء الضوء على المشكلات التعليمية والتربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كونه يهدف الى التعرف على من هم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وماهي المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجههم.

يعد البحث الحالي مسحياً، أستخدم فيه الباحثان منهج المسح الاجتماعي، عبر إعداد استبيان ثم توزيعها على عينة قصدية مكونة من (٤٠) شخصاً من الكادر التعليمي والبحث الاجتماعي.

المبحث الأول

عناصر البحث

وقد تضمنت هذه العناصر ما يأتي:

أولاً: مشكلة البحث

هذا البحث يحاول عرض موضوعه تخصص فئة واسعة من فئات المجتمع العراقي بسبب ما مرّ به البلد من حروب متعاقبة جلبت الويلات والمآسي بالإضافة إلى حصار اقتصادي استمر فترة طويلة وما نتج عن هذه الظروف من زيادة كبيرة في أعداد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والبحث يشكل محاولة لتوجيه أنظار الدولة للالتفات إلى هذه الفئة والاهتمام بها.

تتنوع فئات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وتتنوع معه مشكلاتهم الاجتماعية، وهذا التنوع يدفع الباحثان إلى طرح تساؤل أساسي للبحث: ما المشكلات الاجتماعية (التربوية والتعليمية) للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

ثانياً: هدفاً البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- التعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- التعرف على المشكلات الاجتماعية (التربوية والتعليمية) للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق.
- ٣-

ثالثاً: تحديد المفاهيم

ومفاهيم البحث الحالي هي:

(١) المشكلة Problem

المشكلة ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع ممتزجة ومتشابكة، وممتزجة بعضها ببعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد والجماعة، ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها^(١).

غير إن وليم او كبرن W. Ogberن يعتقد أن المشاكل الاجتماعية تنبع من ظروف التغيير الاجتماعي وبخاصة التغييرات التكنولوجية التي تؤدي إلى خلخلة العادات والقيم والمصالح المستقرة، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث فجوة في التوازن الاجتماعي^(٢).

كما عرف بيتر ولسلي P. Wolsly: المشكلة الاجتماعية أنها (جزء من السلوك الاجتماعي الذي ينتج عن تعاسة أو شقاء خاص أو عام يتطلب إجراء جماعياً لمواجهته)^(٣). كما عرفها

أما في الخدمة الاجتماعية فتعرف المشكلة بأنها (صعوبة يواجهها الفرد في موقف حياته الحالي في علاقاته مع شخص أو أشخاص آخرين أو في أداء مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما وتسبب له اضطراباً عاطفياً، لذا فهو يسعى للتخلص منها أو للتخفيف من حدتها على الأقل)^(٤).

إن الباحث في مجال المشكلات الاجتماعية والتربوية حين يبدأ في تحديد منهجه في دراسة المشكلة أو المشكلات يتحقق بادئ ذي بدء من واقعيتها، وحينئذ يجد نفسه وسط مجموعة من المتغيرات المترابطة والمعقدة كأساسيات أو فرعايات من الضروري الإلمام بها كسبب ومسبب وأضافتها إلى خطته المنهجية حتى يتمكن من سبر غور المشكلة أو المشكلات موضوع البحث، ومن هنا يتحتم عليه التعرض للعملية الاجتماعية في هذا المجال وصفاً وتحليلاً وتفسيراً^(٥).

التعريف الإجرائي للمشكلة:

(طريق مرغوب عنه تحدث بشكل يعوق الطفل ويحول بينه وبين ممارسة حياته الطبيعية، مما يؤثر على نموه الجسمي والاجتماعي والنفسي، فالإعاقة تعد عقبة تؤدي إلى وجود المشكلات التي يجب التغلب عليها بشكل أو بآخر).

(٢) الأطفال Children

الأطفال هم كائنات اجتماعية في طور الإعداد والتنشئة بسبب من عدم اكتمال نضجهم الجسمي والعقلي ولاعتمادهم على الآخرين فهم بحاجة إلى الحماية من كل شئ يهدد تمتعهم بطفولتهم. فالطفولة من منظور علم الاجتماع هي: الفترة العمرية من الحياة التي تبدأ من الميلاد حتى سن الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو على سن محدد لها^(٦).

وعرفه معجم العلوم الاجتماعية (١٩٧٥) بمعنيين عام وخاص، فالعام يطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي، أما الخاص فيطلق على الأعمار من فوق سني المهد حتى المراهقة^(٧). ويمكن أن يقصد بمصطلح طفل أن يطلق على السلالة أو هو شخص لم يصل بصورة كاملة إلى المرحلة الاقتصادية أو القانونية كشخص بالغ في المجتمع^(٨).

أما تعريف الطفل بما جاء في اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩ فهو (كل شخص لم يتجاوز الثامنة عشرة، مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)^(٩).

وعرفه مشروع قانون الحماية الجنائية للطفولة العراقي في المادة (٢) كل إنسان ولد حياً وأتم اثنتي عشرة سنة ميلادية كاملة، ويستند في إثبات سن الطفل شهادة ميلاده أو هوية الأحوال المدنية أو أي مستند رسمي آخر^(١٠).

التعريف الإجرائي للأطفال:

(يقصد بهم الصغار من سن السادسة حتى الثانية عشرة، والذين يعانون من عجز أو قصور أو إعاقة سواء كان منذ الولادة أم مكتسبا بسبب مرض أو حادث، بحيث لا يصل إلى مستوى الأطفال العاديين).

ثالثاً: ذوي الاحتياجات الخاصة Those of Special Need

يقصد بهم (الأفراد الذين يواجهون ظروفًا حياتية خاصة بسبب من نقص أو قصور في استعدادهم أو قدراتهم البدنية أو الحسية أو الفكرية أو بسبب من أوضاع ومعايير اجتماعية تمنعهم بوصف معين بناء إلى سمات وتشريعات أو ماشابه ذلك)^(١١).

أو هم مجموعة من أفراد المجتمع غير الأفراد العاديين بالنسبة إلى خصائصهم الجسمية والنفسية والعقلية، الأمر الذي يتطلب الرعاية الخاصة لهم مما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وظروفهم الخاصة، حتى يمكن الوصول بهم إلى مستوى أفضل من التوافق الشخصي والنفسي والاجتماعي^(١٢).

التعريف الإجرائي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

(يقصد بهم الأطفال في معاهد الرعاية الاجتماعية، الذين يعانون من تخلف عقلي أو ضعف في السمع أو صمم أو ضعف البصر أو (كفّ البصر) ويحتاجون إلى برامج تأهيلية تتناسب مع إمكاناتهم)

المبحث الثاني

الإطار النظري

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أبرز النظريات في علم الاجتماع بصفة خاصة والعلوم الاجتماعية بصفة عامة.

ترى الوظيفية أن المجتمع يعدّ نسقاً متداخلاً الأجزاء أو العناصر والأنساق الفرعية، والذي عن طريقه لا يمكن فهم جزء أو نسق فرعي من غير معرفة علاقته بالكل^(١٣). فالنسق الاجتماعي يمثل نسقاً حقيقياً فيه تؤدي أجزاؤه وظائف أساسية لتأكيد الكل وتثبيتته، وأحيانا اتساع نطاقه وتقويته ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو ما^(١٤).

من وجهة نظر تالكوت بارسونز يتكون المجتمع من فاعلين يقومون بأدوار مندمجة في مجتمع محلي^(١٥).

تشير فكرة تماسك الأنساق الاجتماعية في نهاية الأمر مسألة موائمة بين الأنساق الاجتماعية التي تكونها، وهكذا يكون المجتمع متماسكا طالما كانت مؤسساته والأسس الناظمة لتوزيع الأدوار فيه مؤلفة من عناصر متجانسة^(١٦). والنسق الاجتماعي ينبغي أن لا يكون متعارضاً مع الحاجات الوظيفية لإفراده من الفاعلين المشاركين أو مع التكامل والاندماج المستقر للنسق الثقافي وعلى الأنساق الثقافية والشخصية أن تدعم بدورها النسق الاجتماعي^(١٧).

القضايا الأساسية للنظرية الوظيفية^(١٨):

على الرغم من تعدد آراء العلماء حول مفهوم الوظيفة إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية في علم الاجتماع، وقد حصر " فان دن برج" هذه القضايا بالنظرية التي تقوم عليها النظرية الوظيفية في سبع قضايا والتي اجمع عليها معظم رواد الاتجاه الوظيفي وهي:

- ١- النظرة الكلية للمجتمع، بعدّه نسقاً يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائياً والمتساندة وظيفياً لبلوغ النسق أهدافه.
- ٢- استناد العملية الاجتماعية إلى تعدد العوامل الاجتماعية وتبادل التأثير فيما بين تلك العوامل.

- ٣- على الرغم من أن التكامل لا يكون تاماً على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي، والذي يشير الى قيام حالة الاستجابة التلاؤمية للتغير الخارجي، والتي تعزز آليات التلاؤم والضبط الاجتماعي.
- ٤- إن التوترات والانحرافات والقصور الوظيفي، يمكن أن تقوم داخل النسق غير أنها تحل نفسها بنفسها وصولاً للتكامل والتوازن.
- ٥- يحدث التغير بصفة تدريجية تلاؤمية أكثر مما يحدث بصورة فجائية.
- ٦- يأتي التغير من مصادر ثلاثة رئيسة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه مع التغيرات الخارجية، والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والثقافي والتجديد والإبداع، من جانب أفراد المجتمع وجماعته.
- ٧- أن العامل الأساسي والهام في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق العام على القيم.
- يعد تالكوت بارسونز (T.Parsons) من ابرز مفكري اتجاه الوظيفية المعيارية (Normative Functional) وغرض المجتمع فيها الحفاظ على النظام أو التوازن الذي يتم من خلال وجود معايير وقيم عامة يشترك فيها غالبية الناس^(١٩).
- يشير بارسونز الى إن كل فاعل يأخذ دوراً معيناً في عملية التفاعل، كما يكون له مكانة معينة في شبكة العلاقات يكتسبها من طبيعة الدور الذي يؤديه، وبذلك فإن مفهوم المكانة والدور أصبحا من المفهومات التحليلية الأساسية في الشروع النظري الذي قدمه تالكوت بارسونز، وهما يعكسان مشاركة الفاعل في نسق التفاعل وما يرتبط بهذه المشاركة من وضع اجتماعي^(٢٠).
- وبحسب تصورات بارسونز فإن كل نسق اجتماعي يهدف إلى تقديم عدد من الحلول لمجموعة من المشكلات التي تواجه النسق واستمرارية وجوده أو بقائه ومن ثم يتطلب وجود عدد من المستلزمات الضرورية التي تضمن استمراريته وهي أربعة مستلزمات^(٢١):
- ١- التكيف (Adaption): إذ يتطلب النسق التكيف مع البيئة التي تحيط به، وأن يقوم أيضاً بتأمين مجموعة الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء النسق والمجتمع وذلك في إطار نمط من التوزيع العادل والمتبادل بينهم.
- ٢- تحقيق الهدف (Goal Attainment)، يهدف هذا المتطلب الوظيفي الى تحديد الأولويات أو الضروريات اللازمة لتحقيق أهداف المجتمع أو النسق، وذلك عن طريق التنسيق بين مجموعة المدخلات والموارد اللازمة والعمل على استعمالها بصورة مثلى لتحقيق أهداف النسق وحاجاته الأساسية.
- ٣- التكامل (Integration): يقصد بهذا المتطلب الوظيفي أن مكونات النسق سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو أنساق فرعية لا بد وأن تتكامل من أجل تحقيق الأهداف العامة وانجاز الوظائف التي تمنح لكل منهم بعدهم جزءاً من النسق الاجتماعي العام.
- ٤- المحافظة على النمط وإدارة التوتر (Pattern Maintenance & Tension Management): حرص بارسونز على التأكيد المستمر على أهمية وجود متطلب وظيفي، وهو المحافظة على النمط، وذلك عن طريق طرح عدد من الخصائص والسمات العامة والتي تتمثل في المهارات اللازمة والتخصص والحوافز المادية والمعنوية والسمات الشخصية للقيادات والأعضاء.
- يرى بارسونز أن الناس يكتسبون القيم والمعايير (القواعد) والأدوار الأساسية من خلال التنشئة الاجتماعية، وأن النجاح في استمماج قيم المجتمع ومعاييره وأدواره شرط لازم للنظام الاجتماعي، وأن الإخفاق في اكتسابها أو قبولها علامة على الانحراف^(٢٢). المجتمع عند بارسونز شأنه شأن دوركهايم كيان أخلاقي يتطلب انصياعاً من أعضائه حتى يؤدي وظائفه بفاعلية^(٢٣).
- انطلاقاً من المنظور المتفائل الايجابي للمدرسة الوظيفية في رؤيتها للإنسان، والتي ترى أن الإنسان في علاقته بالبيئة المحيطة به لا يأخذ دور المتأثر بها والعاجز حيالها، والمتلقي لمؤثراتها فقط بل هو يؤثر في بيئته ويحدث فيها تغيرات تختلف عمقاً من فرد لآخر، وأن هذا الإنسان قادر على أحداث

تعديل كلي في حياته وبيئته تبعاً لتغير أهدافه في الحياة وفي حدود الفرص التي تنتجها قدراته المتغيرة وبيئته، كما أن أهداف الإنسان ليست ثابتة ولكنها محددة ومتغيرة^(٢٤).

فالوظيفية المعيارية ممثلة بأراء أبرز مفكريها تالكوت بارسونز هي الأنسب كإطار نظري في هذا البحث، إذ تركز على العناية بذوي الاحتياجات الخاصة للحفاظ على حالة التوازن في المجتمع، والتوازن هو التناسب بين ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من أفراد المجتمع، وتستلزم هذه النظرة مساعدتهم على العيش وإشباع احتياجاتهم المختلفة، إذ إن على المجتمع أن يرسى العواطف التي تضمن مساعدة هؤلاء على العيش الكريم، ولذلك فإن من المنطقي إذا تواجدت فئة في المجتمع كذوي الاحتياجات الخاصة فإنها لا تستطيع بسبب من إعاقته أن تقدم إسهاماً وظيفياً في بناء المجتمع وتلبية احتياجاتها، ولذلك فإن هذه الفئة سوف يصبح وجودها معوقاً وظيفياً لحركة المجتمع، ومصدراً لإشاعة التوتر في بناء المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرة هذا البناء ونظمه الفرعية على أداء دوره بالمستوى الملائم لتقدمه وتطوره.

ومن هنا يلجأ المجتمع عادة إلى تأهيل هذه الفئة بحيث تتحول إلى عنصر ذي أداء وظيفي في بناء المجتمع، حيث يتحقق تكيف هذه الفئة مع المجتمع، إذ يكون المجتمع في مجموعه قادراً على الانطلاق في طريق التقدم والتنمية وعلى ذلك فقد استفاد الباحث من قضايا الاتجاه الوظيفي أي النموذج الوظيفي كأحد الأطر النظرية التي تساعد على فهم مشكلة البحث على مستوى الوصف والتحليل والتفسير، فالنسق الأسري يختلف في حالة وجود طفل أو أطفال تهددهم الإعاقة إذ يمكن ملاحظة الفروق في هذه الحالة بين الأسرة العادية والأسرة التي لديها طفل معوق، بل أن الوضع في الحالة الأخيرة يختلف بحسب مناطق الإقامة (ريف وحضر) ونوع الطفل المعوق وعمره ونوع الإعاقة

المبحث الثالث

الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

تقدر الإحصاءات الدولية الحديثة إن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال والشباب تشكل نسبة لا تقل عن (١٠-١٢%) من أفراد المجتمع.

وهذه النسبة تشتمل على فئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة فهم يعانون من نوع أو درجة من الإعاقة في إحدى قدراتهم، كالبصر أو السمع أو التخاطب أو القدرات العقلية أو القدرة على التعلم، ومع تطور العلم والمعرفة بالإعراض والعوامل المسببة لكل من هذه الإعاقات، تطورت الاتجاهات وأساليب الرعاية والتربية والتأهيل من السلبية إلى الاتجاهات الإيجابية، بدءاً بالمراكز المتخصصة للتأهيل والتربية الخاصة والدمج الشامل في الفصول العادية وفي المجتمع^(٢٥).

إن ذوي الاحتياجات الخاصة أعضاء في المجتمع ولهم حقوق وعليهم واجبات، ومع ذلك فهناك خصائص نفسية واجتماعية معينة تفرضها الإعاقة عليهم.

فبالنسبة إلى الإعاقة السمعية النمو الاجتماعي لديهم يتأثر بافتقارهم إلى اللغة والكلام، إذ يعتمد التفاعل الاجتماعي ومن ثم النضج الاجتماعي على عملية الاتصال واللغة، فالمعاقون سمعياً نتيجة مشكلاتهم اللغوية ومشكلاتهم في الاتصال، والحماية الزائدة فإنهم يواجهون صعوبة كبيرة حتى يصبحوا جزءاً من الدائرة الاجتماعية، ويواجهون قصوراً وعجزاً في مواجهة متطلبات الحياة اليومية^(٢٦).

تعدّ المشكلات الاجتماعية بالنسبة إلى الشخص الأصم من أبرز المشكلات وذلك لأن الإعاقة السمعية لها تأثير كبير على الفرد فتحد من قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بسبب عدم تمكنه من التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرق التواصل معه مما يؤدي إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص عندما يقارن نفسه مع الأفراد العاديين وينشأ عن ذلك فقدان الثقة بالنفس.

أما عن الخصائص الاجتماعية للمعاقين عقلياً، فهم أقل قدرة على التكيف الاجتماعي، وأقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، وفي تفاعله مع الناس، كما أن الإعاقة العقلية تؤثر على النضج

الاجتماعي للمعاق عقلياً، إذ لا يدرك كيفية إخضاع رغباته لحاجات الجماعة بل كل ما يهمله هو أن يشبع رغباته، فالمعاق عقلياً لا يستطيع التفاعل مع أفراد مجتمعه بنجاح كما يميل إلى الانسحاب والانسواء من المجتمع^(٢٧).

في حين أن المعاق بصرياً، يحاول أن يكون صورة في خياله للعالم الاجتماعي الذي يعيش فيه، وغالبا ما تكون هذه الصورة بعيدة بدرجة أو أخرى عن الواقع الفعلي^(٢٨).
فضلاً عن الانعزال الاجتماعي الذي يعانيه توجد خصائص وسمات اجتماعية وسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة بعامة، ومن هذه السمات^(٢٩):

١. انخفاض المثل العليا لاقتران أفعالهم بالغرائر.
 ٢. ضعف القدرة على التحكم في الرغبات الجامحة مما يزيد من انحرافاتهم الجنسية.
 ٣. العجز الدائم في مواجهة المواقف الاجتماعية وأثره العكسي على السلوكيات الجامحة.
 ٤. الميل إلى مشاركة الأصغر سناً لعجز القدرة المناسبة للتوافق الاجتماعي.
 ٥. سهولة الانقياد لآراء الآخرين.
 ٦. عدم تقدير الذات وشيوع التردد والتمسك بالإنسحابي.
- وقد ترجع الخصائص الاجتماعية للمعاق الى:
١. البيئة الاجتماعية الفقيرة أو المتخلفة التي ولد وتربى فيها.
 ٢. الخبرات السيئة المتكررة التي واجهها المعاق.
 ٣. حرمان المعاق من التفاعل الاجتماعي مع أقرانه في مراحل مبكرة.
 ٤. صعوبة التواصل الاجتماعي أو اللغوي مع أقرانه العاديين.
 ٥. اتجاهات الأفراد المحيطين به نحوه والتي قد تسهم بالسلبية أو الجمود أو الإنكار أو الاتهام مما يضيف عليه خصائص اجتماعية معينة^(٣٠).

المبحث الرابع

الإطار الميداني للبحث

أولاً: نوع الدراسة ومنهج الدراسة

(١) نوع الدراسة: يمكن اعتبار هذه الدراسة دراسة مسحية.
(٢) منهج الدراسة: إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع فيها^(٣١)، ويتمثل المنهج في طريقة استعمال المعلومات وصياغة حكم من غير تقليد للغير، وهذا لا يكون إلا إذا سعى الباحث جاهداً إلى تنظيم العرض والتزام المنطق في مناقشاته وتقديم أدلته المقنعة^(٣٢).

عليه فقد استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي **Social Survey** ، لأنه يتناول دراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات وبيانات رقمية وكمية عنها، ويهدف كذلك إلى دراسة مشكلة اجتماعية راهنة، أو جمع بيانات معينة عن سكان منطقة جغرافية معينة، بقصد تشخيصها واتخاذ إجراءات معينة بشأنها^(٣٣).

ثانياً : مجالات الدراسة :

- ١- المجال الزمني : ويقصد به المدة الزمنية التي يستغرقها البحث وقد حددت ب :
المدة الزمنية المحصورة بين ٢٠١٢/٣/١٥ و ٢٠١٢/٣/٢٥ مجالاً زمنياً للبحث، وهي المدة التي جمع فيها الباحث البيانات والمعلومات من مجتمع البحث.
- ٢- المجال المكاني : ويقصد به المنطقة الجغرافية أو مكان البحث وحدد هنا بمعاهد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الديوانية كحدود مكانية للبحث .
- ٣- المجال البشري : والمقصود به تحديد مجتمع البحث ويشمل :
كادر التعليم والبحث الاجتماعي في المعاهد المذكورة.

ثالثاً : ادوات جمع البيانات:

أن وسائل وأدوات جمع المعلومات تتنوع وتتعدد، فإن على الباحث أن يختار الأداة المناسبة لجمع المعلومات الخاصة ببحثه، وإن اختيارها لا يتم بصورة عشوائية من القائم بالبحث، وعليه أن يأخذ بنظر الاعتبار بعض الحقائق منها عدم إمكانية الفصل بين مناهج البحث والوسائل المستعملة في جمع البيانات.

وقد جرى اعداد استمارة خاصة لغرض الدراسة تضمنت (٤) أسئلة .

رابعاً : تصميم العينة الاحصائية :

تعرف عينة البحث أنها (جزء محدد كمياً ونوعاً يمثل عدداً من الأفراد نفترض فيهم أن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة)^(٣٤). وقد تضمنت العينة الكادر التعليمي والاجتماعي في معاهد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والبالغ عددهم (٤٠) مبحوثاً.

خامساً : الوسائل الاحصائية المستخدمة

١- النسبة المئوية : وذلك عن طريق ايجاد الفرق بين النسبتين .

المبحث الخامس

نتائج البحث

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة :

جدول(١)يبين العنوان الوظيفي للمبحوثين

ت	العنوان الوظيفي	التكرار	%
١	باحث اجتماعي	٦	١٥
٢	معلم	٣٤	٨٥
	المجموع	٤٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول (١) الى توزيع أفراد العينة بحسب العنوان الوظيفي، إذ يتضح أن أكثر المبحوثين في عينة البحث هم بعنوان (معلم) بنسبة (٨٥%) ويليه من هم بعنوان (باحث اجتماعي) بنسبة (١٥%).

نستنتج من الجدول أعلاه أن الكادر التعليمي* في معاهد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة اعدادهم قد تكون كافية لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية للمستفيدين المسجلين في هذه المعاهد إلا أنهم بحاجة الى دخول دورات تطويرية للإطلاع على الأساليب الحديثة في تعليم الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما وجدته الباحث خلال لقائه بالكادر التعليمي ومديري المعاهد، أما عدد الباحثين الاجتماعيين بحسب رأي الباحث فقليل وغير كافٍ لتقديم الخدمات الاجتماعية لـ(١٩٥) مستفيداً.

جدول (٢) يبين المشكلات التعليمية التي يواجهها المستفيدون (يمكن ذكر أكثر من اختيار)

ت	المشكلة	التكرار	%
١	قلة الكادر التعليمي	٣	٤.١
٢	صعوبة المناهج	١٤	١٩.٢
٣	عدم تخصص المناهج	١٤	١٩.٢
٤	قلة الوسائل التعليمية	٢٥	٣٤.٢
٥	عدم تخصص الكادر التعليمي	١٣	١٧.٨
٦	عدم توافر الادوات الاحتياطية للمعينات السمعية	٢	٢.٧
٧	أخرى*	٢	٢.٧

تشير بيانات الجدول (٢) الى توزيع أفراد العينة بحسب المشكلات التعليمية التي يواجهها المستفيدون من وجهة نظر الكادر. إذ يتضح لنا أن أكثر المبحوثين في عينة البحث كانوا يرون أن (قلة الوسائل التعليمية) بنسبة (٣٤.٢%) وهي من أكبر المشكلات، وتليها مشكلة (صعوبة المناهج) ومشكلة (عدم تخصص المناهج) بنسبة (١٩.٢%) لكل منهما، وتليها من كانت اجاباتهم (عدم تخصص الكادر التعليمي) بنسبة (١٧.٨%)، ثم مشكلة (قلة الكادر التعليمي) بنسبة (٤.١%) وأخيراً مشكلة (عدم توافر الادوات الاحتياطية للمعينات السمعية) ومشكلة (عدم وجود ابنية ملائمة لواقع الصم والبكم) بنسبة (٢.٧%) لكل منهما.

نستنتج من الجدول أعلاه أنه يجب توفير الوسائل التعليمية في الصفوف الدراسية لأن عدم توافرها يشكل معوقاً في سبيل تعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يشير إلى ضرورة أن تكون المناهج المقدمة مرنة وقابلة للتطوير، فضلاً عن عدم تخصص الكادر التعليمي بشكل معوقاً آخر من المعوقات التعليمية لهؤلاء الأطفال، إذ أن ماتم ملاحظته استعمال الكادر التعليمي لوسائل إيضاح بسيطة لتعليم المستفيدين وعلى الرغم من بساطتها فإنها ساعدت على إيصال المعلومة فكيف لو كانت وسائل حديثة ومتطورة أسوة بالمعاهد الموجودة في الدول العربية المتقدمة في هذا المجال .

جدول (٣) يبين المشكلات المرتبطة بالعملية التعليمية التي يواجهها المستفيدون والكادر التعليمي

ت	المشكلة	التكرار	%
١	عدم وجود وسائط نقل كافية الى المعهد ومنه	١٧	٤٢.٥
٢	عدم تجهيز الصفوف الدراسية بالوسائل التعليمية المطلوبة	٢١	٥٢.٥
٣	أخرى*	٢	٥
	المجموع	٤٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول (٣) الى المشكلات المرتبطة بالعملية التعليمية التي يواجهها المستفيدون والكادر التعليمي إذ يتضح أن إجابات أكثر المبحوثين كانت ضمن فئة (مشكلات عدم تجهيز الصفوف الدراسية بالوسائل التعليمية المطلوبة) بنسبة (٥٢.٥%)، وتليها اجابات المبحوثين ضمن فئة(عدم وجود وسائل كافية للنقل الى المعهد ومنه) بنسبة (٤٢.٥%)، وتليها من كانت إجاباتهم (وجود مشكلات اخرى منها: قلة البرامج التي تنمي مهارات المستفيد سواء كانت الفنية والرياضية وعدم استغلال طاقاتهم ومواهبهم) وبنسبة (٥%).

نستنتج من الجدول أعلاه ان اجابات اغلب المبحوثين ترى أن مشكلات عدم تجهيز الصفوف الدراسية بالمعاهد بالوسائل التعليمية المطلوبة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تفت عائقاً أمام تقدم العملية التربوية في هذه المعاهد لما لهذه الوسائل الايضاحية من دور في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي للمستفيدين ، لاحظ الباحث اجتهاد الكادر التعليمي في صنع وسائل تعليمية بسيطة وعلى الرغم من بساطتها وجدت قبولاً من المستفيدين، وضرورة توفير وسائل نقل كافية لاستيعاب أعداد الطلبة المسجلين في المعاهد وكذلك العمل على استغلال طاقات الاطفال الفنية والرياضية من خلال برامج ونشاطات توضع لهذا الغرض

جدول (٤) يبين مدى تعاون أسر المستفيدين مع كادر المعهد

ت	مدى التعاون	التكرار	%
١	متعاونة بشكل كامل	٢	٥
٢	متفاوتة	٣٣	٨٢.٥
٣	غير متعاونة كلياً	٥	١٢.٥
	المجموع	٤٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول (٤) الى مدى تعاون أسر الأطفال مع كادر المعهد. ومن خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن أكثر اجابات المبحوثين كانت ضمن فئة (متفاوتة) وبنسبة (٨٢.٥%)، وتليها اجابات المبحوثين ضمن فئة (غير متعاونة كلياً) بنسبة (١٢.٥%)، ثم اجابات المبحوثين ضمن فئة (متعاونة بشكل كامل) بنسبة (٥%).

نستنتج من الجدول أعلاه بأن معظم الكادر كان يرى أن الأسر متفاوتة في التعاون مع المعاهد، وهذا التفاوت يؤثر على العملية التربوية والاجتماعية، فتعاون الأسر وتواصلها مع المعهد له دور كبير في تقدم عملية تعليم الطلبة وهو دليل على رغبة هذه الأسر في تعلم أطفالها مبكراً. إذ كان الكادر يرغب في تعاون هذه الأسر معهم بشكل كبير لغرض تقديم الخدمات لهذه الشريحة بغية التغلب على المشاكل التي تواجههم، على حين ترى نسبة قليلة بأن هذه الأسر غير متعاونة بشكل كامل، وأن نسبة قليلة جدا هي متعاونة

الاستنتاجات

- ١- وجد الباحث أن أغلب المبحوثين هم بعنوان وظيفي(معلم) وبنسبة (٨٥%)، وهذا يدل على توافر اعداد كافية من الكادر التعليمي.
- ٢- وجد الباحث أن أهم المشكلات التي يواجهها المستفيدون من وجهة نظر الكادر هي(قلة الوسائل التعليمية) وبنسبة (٣٤,٢%)، لذلك لابد من توفير وسائل تعليمية متطورة لكي ترفع من مستوى الخدمات في المعهد.
- ٣- وجد الباحث أن أهم المشكلات التي يواجهها المستفيدون والكادر التعليمي والمرتبطة بالعملية التعليمية هي(عدم تجهيز الصفوف الدراسية بالوسائل التعليمية المطلوبة) وبنسبة(٥٢,٥%).

٤- وجد الباحث أن التعاون بين الأسرة والكادر (متفاوت) وبنسبة (٨٢,٥%)، إذ كانوا يرغبون بتعاون أكبر لغرض تقديم خدمات أفضل بغية التغلب على المشكلات التي تواجه المستفيدين.

التوصيات:

- ١- تجهيز الصفوف الدراسية بالوسائل التعليمية الضرورية والمتطورة و التي تتطلبها العملية التعليمية مما يساهم في رفع المستوى التعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- توفير اعداد كافية من وسائل النقل للمستفيدين من المعهد واليه كونها تعد من المشكلات الكبيرة التي تواجه المستفيدين.
- ٣- القيام ببرامج تثقيفية وإرشادية من قبل الفصائيات لحث المجتمع للاهتمام بهذه الشريحة كونها تشكل نسبة كبيرة منه. وتوجيه أسر المستفيدين بأهمية معاهد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الخدمات التي تقدمها.

الهوامش

١. احمد زكي بدوي: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٧، ص٣٢٧
٢. محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية وسلوك الانحراف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، ص٢٣
3. Peter wosley, "problem of modern" penguin books, England, 1972, p.7
٤. علي إسماعيل علي: المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص٤٢
٥. جبارة عطية جبارة: المشكلات الاجتماعية والتربوية، تشخيص، علاج، وقاية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦، ص١٧
٦. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩، ص٥٩
٧. إبراهيم مذكور وآخرون: معجم علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص٣٦٩
8. John Scott and Gordon Marshall, Oxford Dictionary of sociology, p.77.
٩. موقع منظمة اليونيسيف على شبكة الانترنت ساعة الدخول ١١ صباح يوم الاحد ٢٠١١/١١/٢٠ على الرابط www.unicef.org
١٠. بشري سلمان حسين العبيدي: الحماية الجنائية للطفولة، دراسة في التشريع العراقي، (رسالة ماجستير) كلية القانون، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ملحق أ
١١. محمد عبد المنعم نور: الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيل، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١، ص١٥٧-١٥٨
١٢. غباري محمد سلامة: رعاية الفئات الخاصة، الإسكندرية، الكتاب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣، ص١٣
١٣. عبدا لله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم الاجتماع (النظرية السوسيولوجية المعاصرة)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص١٦
١٤. نيقولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمد عودة وآخرون، مراجعة محمد عاطف غيث، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠، ص٣٢١
15. F.Barricaud, Individualism instittionel,1977,p,25
١٦. جاك هارمان: تعريب العياشي عنصر، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٩٥
١٧. إرفيخ زابتلين: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمد عودة و إبراهيم عثمان، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٩، ص٤٦
١٨. علي شتا: علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص٢٤٦
١٩. عبد الباسط عبد المعطي: مصدر سابق، ص١٤١
20. T,Parsons, Social system, the Free Press,1951,p.25-26
٢١. علي شتا: مصدر سابق، ص١٨-١٩
٢٢. مصطفى خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩، ص١٦٣
٢٣. مصطفى خلف عبد الجواد: المصدر نفسه، ص١٦٦
٢٤. سلوى عثمان أصدقي و جلال الدين عبد الخالق: نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل مع الحالات الفردية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، بدون سنة طبع، ص٤٩-٥٠
٢٥. عثمان لبيب فراج: التكنولوجيا المتطورة لخدمة برامج التربية الخاصة وتأهيل المعوقين، دراسة في مجلة الطفولة والتنمية، العدد/٧، مجلد ٢/، ٢٠٠٢، ص٣٧

٢٦. ماجدة السيد عبيد: برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريبيها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٤٠
٢٧. ماجدة السيد عبيد: المصدر نفسه، ص ٤٠
٢٨. ماجدة السيد عبيد: المصدر نفسه، ص ٤٠
٢٩. طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٣٦
٣٠. طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: المصدر السابق، ص ٣٦
٣١. غريب سيد أحمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ١٠١
٣٢. يوسف مرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المحفوظات، لبنان، دار المعرفة للطباعة، ٢٠٠٣، ص ١٢٦
٣٣. جودت عزيز عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه- أدواته- طرقه الاجتماعية، الأردن، دار الثقافة للنشر والدار العلمية الدولية للنشر، ٢٠٠٠، ص ١٧٧
٣٤. معن خليل عمر: الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، بيروت، دار الآفاق للنشر، ١٩٨٣، ص ١١٨
ولكن ما تم ملاحظته أن أغلب الكادر التعليمي هم خريجو معاهد المعلمين أي لا يوجد بينهم خريجو معهد الفنون التطبيقية (قسم الخدمة الاجتماعية) أو من خريجي قسم الإرشاد التربوي والنفسي إلا القليل (أي عدم تخصص أغلب الكادر)

* عدم وجود ابنية ملائمة لواقع الصم والبكم

١- قلة البرامج المنمية لمدرجات المستفيدين (الفنية والرياضية).

٢- عدم استغلال طاقاتهم ومواهبهم.

المصادر

- ١- إبراهيم مذكور وآخرون: معجم علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.
- ٢- احمد زكي بدوي: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٧.
- ٣- إرفيخ زابنلين: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمد عودة و إبراهيم عثمان، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٩
- ٤- بشرى سلمان حسين العبيدي: الحماية الجنائية للطفولة، دراسة في التشريع العراقي، (رسالة ماجستير) كلية القانون، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ملحق أ
- ٥- جاك هارمان: تعريب العياشي عنصر، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- ٦- جبارة عطية جبارة: المشكلات الاجتماعية والتربوية، تشخيص، علاج، وقاية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦
- ٧- جودت عزيز عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه- أدواته- طرقه الاجتماعية، الأردن، دار الثقافة للنشر والدار العلمية الدولية للنشر، ٢٠٠٠.
- ٨- سلوى عثمان الصديقي و جلال الدين عبد الخالق: نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل مع الحالات الفردية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، من غير سنة طبع.
- ٩- طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- ١٠- عبدا لله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم الاجتماع (النظرية السوسولوجية المعاصرة)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥.
- ١١- عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، من غير سنة طبع.
- ١٢- عثمان لبيب فراج: التكنولوجيا المتطورة لخدمة برامج التربية الخاصة وتأهيل المعوقين، دراسة في مجلة الطفولة والتنمية، العدد/٧، مجلد ٢/، ٢٠٠٢
- ١٣- علي إسماعيل علي: المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.
- ١٤- علي شتا: علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
- ١٥- غباري محمد سلامة: رعاية الفئات الخاصة، الإسكندرية، الكتاب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣
- ١٦- غريب سيد أحمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨.

- ١٧- ماجدة السيد عبيد: برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريبيها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- ١٨- محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية وسلوك الانحراف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤.
- ١٩- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.
- ٢٠- مصطفى خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩.
- ٢١- معن خليل عمر: الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، بيروت، دار الأفق للنشر، ١٩٨٣.
- ٢٢- نيقولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمد عودة وآخرون، مراجعة محمد عاطف غيث، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠.
- ٢٣- يوسف مرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المحفوظات، لبنان، دار المعرفة للطباعة، ٢٠٠٣.

مصادر اجنبية

- 1- Peter wosley, "problem of modern" penguin books, England, 1972, p.7
- 2- T,Parsons, Social system, the Free Press,1951,p.p.25-26.
- 3- F.Barricaud, Individualism instittionel,1977.
- 4- John Scott and Gordon Marshall, Oxford Dictionary of sociology, p.77.

ABSTRACT

Normal life every child's right with special needs and that everyone commandeered to create for him, and everyone has the right to enjoy his humanity and live a decent life, a child with special needs, regardless of the degree of disability before be of particular needs is a man his rights and upon his duties , like that of any normal child live in a civilized society to ensure its social freedom, and provides equal opportunity for all and respect for human and social values of its members and that attention to children with special needs is one of the indicators that we can judge them on the evolution of the life of societies.

The current research is significant because it came to be a help to this segment and to shed light on the education problems of children with special needs, it aims to identify those children with special needs, and what are the education problems facing them

The current search is exploratory, a researchers used the social survey method, through the preparation of a questionnaire and then distributed to a purposive sample of (40) people from the teaching staff and social research.